وتلك الأفعـال: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ووجـدت بمعنى علمت وعلمت، ورأيت بمعنى علمت، تقول: ظننت زيداً قائماً، وحسبت محمداً جالساً، وخلت أباكَ كريماً ، وزعمتُ أخاك عاقـلا، ووجدتُ الله غالباً، وعلمت أبا الحسن عفيفاً، ورأيتُ محمداً ذا مال.

وكذلك ما تصرف من هذه الأفعـال نحو: أظن، ويحسب[1]، ويخال، وتعلم. والمفعول الثاني من ظننت وأخواتها كأخبار المبتدأ من المفرد، والجملة، والظرف.

تقول في المفرد: ظننت زيداً قائماً، وفي الجملة: ظننت زيداً يقوم أخوه، وفي الظرف: ظننتُ زيداً في الدار[2].

وكما لا تقول: زيد قام عمرو، فكذلك[3] لا تقول: ظننت زيداً قام عمرو حتى تقول: في داره أو عنده، أو نحو ذلك.

فإذا تقدمت هذه الأفعال لم يكن بد من إعمالها، تقول: ظننتُ زيداًكريماً، فإن تـوسَّطت بـين المبتدأ وخبـره[4] كنتَ في إعمالهـا وإلغائها مخيَّراً، تقول في الإعمال: زيداً أظن قائما، وفي الالغاء: زيد أظن قائم. قال الشاعر:

---

١ ـ في ك: وأحسب

٢ ـ يقصد ابن جني بالظرف شبه الجملة بدليل المثال.

٣ ـ في ك، ز: كذلك.

٤ ـ في ك. والخبر.